توجهات الاتحاد الأوروبي
نحو القضية الفلسطينية وعملية السلام

د.أحمد سعيد نوفل*

لا شك أن قدر الاتحاد الأوروبي الجغرافي والسياسي والاقتصادي، هو التعامل مع الدول العربية والاهتمام بما يدور في الشرق الأوسط وبالقضية الفلسطينية، كما أن قدر الدول العربية أن تبحث عن حليف لها يدافع عن مصالحها وقضاياها، في عالم تهيمن عليه الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لإسرائيل. وتتناول هذه الدراسة موقف الاتحاد الأوروبي من القضية الفلسطينية في العشر سنوات الأخيرة. ومع انه ليس من الضروري التوسع في البحث حول جذور العلاقات العربية-الأوروبية وتطورها، إلا أنه لا بد من استعراض بداية تلك العلاقة وتطورها، من أجل فهم أفضل للمؤثرات التي تؤثر على توجهات الاتحاد الأوروبي نحو القضية الفلسطينية في العقد الأخير، خاصة أن أوروبا هي الساحة التي انطلقت منها الحركة الصهيونية في مشروعها الاستعماري الاستيطاني في فلسطين، لأنه من دون الدعم الذي قدمته لها، ما كان ممكناً أن تظهر إسرائيل إلى الوجود.